

## وادي موسى والطيبة بين السياحة المستدامة وسرعة التغيير

المهندسة سريناز سري "محمد علي" سليمان

### ملخص

في الوقت الذي يلاحظ فيه أن التراث أصبح مهدداً بالزوال تبعاً للتطور العام، تأتي السياحة لتكون إحدى وسائل المحافظة على التراث وإعادة إحياءه. وبما أن للبيئة علاقات تبادلية مع عناصرها ومن ضمنها البيئة العمرانية، فقد يحدث خلل في هذه العلاقة في حال عدم اتزانها. يأتي النشاط السياحي - من بين هذه العلاقات- ليرفع من سوية المواقع السياحية دون سائر المواقع الأخرى، وتوجه القوانين والأنظمة لخدمة هذا القطاع، فيحل التنافس على موارد البيئة -البنية التحتية والخدمات والتنظيم- بين المجتمع المضيف والسائح، وتحل الفجوة بين الفئتين. ومن جهة أخرى فإن زيادة سرعة نمو النشاط السياحي بشكل يفوق قدرة البيئة يسبب تدهوراً في عناصرها، ويدفع إلى تكوين نظام إداري جديد يؤثر في النظام المحلي للمجتمع المضيف. يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على دور السياحة في طرح قيم جديدة للبيئة العمرانية وتتبع أثرها على البنية التحتية والتنظيم وذلك في بوابة البترا الأثرية - وادي موسى والطيبة- خلال العقد الأخير من القرن العشرين (1991-2000).

وتخلص الدراسة إلى ضرورة تحديد استراتيجيات تساعد في ردف العلاقة الجدلية بين السياحة والبيئة المتمثلة بالمجتمع المضيف. تحقق هذه الاستراتيجيات عند تفعيلها استدامة للبيئة من خلال زيادة دور المجتمع في عمليات اتخاذ القرار. وتُبنى هذه الاستراتيجيات على سياسات تقوم على توزيع الجهود بما يكفل الموازنة بين حاجات المجتمع والسياح معاً، وبين نمو النشاط السياحي وقدرات البيئة، إلى جانب إيجاد البدائل الاقتصادية لإنعاش الطيبة، ودعم مسيرة وادي موسى.

Bait Al Anbat